

الوافي في الوفيات

إنّي يهشّمني أذلّ عشيرتي ... وكذاك روض الحيّ أكلة شائه .
فضل الذي يجني عليّ وربّما ... ضحك الفتى أفضى إلى إيكائه .
ولربّ ذي قدرٍ يفاق بخاملٍ ... كالبحر يعلى ماؤه بغثائه .
أنا للعلى كالزّند إن مارسته ... بدرت إليك الذّار من أنحائه .
دلّ الجهول على أذاي تحمّلي ... كالماء دلّ على القذى بصفائه .
والحلم ينفع ربّه لكنّه ... إن زاد حدّاً زاد قي إيدائه .
كالنور يهدي الطرف معتضد السنا ... ومتى يزد ينهض إلى إعشائه .
ياخلّتي عطفاً عليّ فإنني ... ممّن يفدّي داءه بشفائه .
ولقد عرفت بكم كما عرف السّهى ... ببناات نعشٍ في نقاب خفائه .
إنّي أضربّ بي الزّمان وريبه ... بأبي فتّى يعدي على ضرائه .
فعلت نوائبه بحرّ تجلّدي ... فعل العزيز لدى الندى بثرائه .
قلت : شعر جيد وأمثال صحيحة التّخيل .

وكان الحويزيّ من نهر يقال له نهر العباس فلذلك سمي العباسي ؛ ولابن الفضل فيه :
أمّا الحويزيّ الدّعّي فإنّه ... نذل يشوب رقاعةً بتكبّر .
يكنى أبا العباس وهو بصورةٍ ... حكمت عليه وأسجلت بمعمر .
في كفّ والده وفي أطفاره ... آثار نيلٍ لا تزال وعصفر .
وإذا رأى الفرجيل رعد خيفةً ... ذي الهاشميّة أصلها من خيبر .
نسب إلى العباس ليس شبيهه ... في الضعف غير الباقلاء الأخضر .
ولما أخرج الحويزي ليدفن ضرب الناس تابوته بالآجرّ ولو لم يكن الأستاذدرا معه أحرق
تابوته .

ابن الدباس .

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عبيد الله بن الوزير
القاسم بن الوزير عبيد الله بن الوزير سليمان بن وهب بن سعيد أبو المحاسن ابن أبي نصر
المعروف بابن الدباس من أرباب البيوت الكبار . كان أديباً فاضلاً يقول الشعر قعد به
الزمان حتى صار يورّق للناس بالأجرة سمع النقيب أبا الفوارس طرّاًداً الزينبي وابن البطر
والحسين بن أحمد النّعالى وغيرهم وتوفي سنة ست وخمسين وخمسائة ومن شعره :
وما نفس إلاّ ينال حشاشتي ... تردّده لا يستبين حسيها .

بأرواح من تذكّارها بعد هجعةً ... وقد أدت الإحلام مني أنيسها .
تحتّ جيوش الفكر في الصدر تفتفي ... لميَّة آثاراّ بقلبي طروسها .
فلا تنسني يا ربّ ما عشت ذكرها ... إلى أن تدير الدائرات كؤوسها .
أبو العباس ابن الفراء الحنبلي .

أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن خلف الفراء الفقيه الحنبلي أبو
العباس ابن أبي حازم ابن القاضي أبي يعلى البغدادي ؛ من بيت القضاء والعدالة والعلم
والرواية وتقديّم ذكر جماعة من بيته . سمع في صباه سعيد بن أحمد بن البنّاء ومحمد بن
عبيد الزاغوني وأبا الوقت عبد الأول السّجزي وسمع بنفسه من جماعة من المتأخرين . توفي
سنة إحدى عشرة وستمئة .

تاج الدين ابن المغيزل الحموي .

أحمد بن محمد بن محمد بن نصر □ تاج الدين أبو العباس العبدي الحموي الشافعي المعروف
بابن المغيزل . ولد سنة اثنتين وستمئة وسمع ابن رواحة ومات بحماة ؛ وكان فقيهاً
مفتياً مدرّساً ولي مشيخة الشيوخ بحماة ودّرس بالعصرونية ودخل بغداد وناظر بها وأكرم
مورده . وكان فيه ديانة وعبادة وخير ومهابة وورع . ترك المناصب لأولاده واشتغل بنفسه
وأولاده زين الدين وفخر الدين وناصر الدين . توفي سنة سبع وثمانين وستمئة .

؟ زين الدين ابن المغيزل .

أحمد بن محمد بن محمد بن زين الدين ابن المغيزل الحموي الخطيب أبو عبد □ ابن الشيخ
تاج الدين خطيب الجامع الأسفل . سمع من شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز وتوفي سنة تسع
وتسعين وستمئة .

ابن ميمون المالكي